

الرسالة الرعوية لأسبوع الصلاة من أجل الحياة 2019

إخوتي و أخواتي في ابرشية ستوكهولم الكاثوليكية

زمن المحيي هو دائماً زمن توبة وبداية جديدة . يجب أن نستعد لاستقبال يسوع المسيح على مستوى أعمق في حياتنا مع حلول عيد الميلاد. إنه يريد دائماً الاقتراب منا وتحويلنا أكثر فأكثر من خلال نعمته. عندما يسمح الله لنفسه أن يولد على أرضنا كرضيع مكشوف ، فإنه يشير إلى الكرامة التي لا تنتهك والتي يتمتع بها كل إنسان من أول رضيع في الرحم إلى آخر نفس. من خلال التجسد ، عزز الله نفسه مع كل إنسان في وضع حياتها الفريدة. من خلال هبة الحياة ، أظهر لنا كل حبه اللامتناهي ويريد أن يقودنا جميعاً إلى الحياة الأبدية ، التي فتحت لنا من خلال موت يسوع وقيامته. يعمل الروح القدس بلا انقطاع فينا لمساعدتنا في تلقي الضوء الذي نحتاجه لنعيش حياتنا في مجد الله ونقل حبه إلى قريتنا. المقصود من حياتنا كلها أن تكون ترتيباً تمجيداً لرحمة الله ، التي نحن جزء منها ، وبذلك بدورنا ، لنعلنه ونحبه من خلال حياتنا على مثال يسوع.

لقد جاء يسوع "بشارة سارة للفقراء" (راجع متى ١١). يسوع لديه حب للمحزونين والمحتاجين ، لأولئك الذين ليس لديهم مدافع ومساعد آخر. في بيئتنا ، من الواضح أن الأطفال الذين لم يولدوا بعد معرضون بشكل خاص للخطر. غالباً ما يتم قضاء أولئك الذين ينتمون إلى "هؤلاء الأشخاص غير المرئيين" بصمت ولا يستجيب أحد. كمسيحيين ، يجب أن نفعل ما في وسعنا لإقناهم. قبل كل شيء ، من المهم محاولة مساعدتهم على ولادة أطفالهم الذين يعانون من صعوبات كبيرة ويحتاجون إلى دعمنا. هنا يجب أن نصبح جميعاً أكثر التزاماً. بدلاً من النقد والحكم ، يجب أن نتحلى بالرحمة وأن نظهر أنفسنا إخوة و قريبين حقيقيين للبشر. هذا هو الحال أيضاً عندما يشعر الأشخاص في المرحلة الأخيرة من الحياة بأن لا لزوم لهم ويكافحون من الألم الشديد ويريدون المساعدة في الموت. يجب أن تكون الرعاية التلطيفية حقاً إنسانياً يستفيد منها كل مريض خطير. يجب على الجميع تجربة الرعاية والرحمة التي تجعل الجزء الأخير من الحياة أكثر هدوءاً وتناغماً. بوصفنا تلاميذ يسوع ، يجب أن نظهر المزيد من الحب للمرضى والذين على فراش الموت. لا أحد لديه الحق في سرقة حياة شخص آخر. بدلاً من ذلك ، يجب أن نبذل قصارى جهدنا لجعل الحياة أسهل وأفضل للجميع. ثم تسكت الأصوات في كثير من الأحيان التي تصرخ من أجل القتل الرحيم.

يبدو أن الشعور بالوحدة والعزلة يتزايدان في مناخ حياتنا الفردي. من الممكن ان يكون احدٌ ميّت الاستلقاء في شقته لمدة ثلاثة أشهر دون أن يلاحظ أحد ذلك. هنا نحن المسيحيين لدينا مهمة كبيرة ومهمة لإنجازها. في تجمعاتنا و حوراناتنا ، نعمل على جو ملائم للعائلات ولطيف ، حيث نحاول الاعتناء ببعضنا البعض ومساعدة أولئك الذين ينتهي بهم الأمر في الخارج. يجب أن تكون هناك مجموعات زائرة تحاول البقاء على اتصال مع كبار السن والمرضى. هناك دائماً مجموعات ضعيفة مثل اللاجئيين والسجناء الذين يحتاجون إلى دعمنا. في جوارنا المجهول في كثير من الأحيان ، نقوم بعمل ما في وسعنا لإظهار الاهتمام والطف.

خلال زمن البشارة ، يكون الناس أكثر انفتاحاً على الرسالة المسيحية. كثير من الناس يضيئون نجمة المحيي في نافذتهم أو شمعدانات. إن مهمتنا هي مساعدتهم على رؤية أن هذا النور يشير دائماً إلى من هو نور العالم ، يسوع المسيح. جنباً

إلى جنب مع العذراء مريم التي تنتظر ولادته للعالم ، ونحن ننتظر أن يولد أيضا في قلوب بني البشر وإخواننا. يمكن أن تساعدنا مريم على العيش بشكل مكثف في سر البشارة. "لأن أسرار المسيح لم تكتمل بعد. في شخص يسوع تم السرّ فيه ، ولكن ليس فينا ، من هم أعضاؤه ، أو في الكنيسة ، التي هي جسده السري" (القديس جان أود Eudes). إذا حاولنا العيش مع أسرار المسيح ، فسنقترب منه ونصبح أكثر تشبهاً به . ثم يمكننا أيضاً أن نقل نعمته وحبه إلى كل شخص نلتقي به ، وخاصة الأكثر احتياجاً وحزناً. طوال حياتنا ، إذن ، يجب أن نعيش في اتحاد مع يسوع. وبذلك يمكننا أن نساعد الناس على رؤية كيف يريد يسوع أن يقودهم خلال هذه الحياة وإلى الحياة الأبدية ، حيث يريد أن يجمعنا جميعاً. يقول القديس أوغسطينوس: "الحياة الأبدية هي المسيح نفسه". بالفعل هنا على الأرض ، تلقى كل إنسان حياته كهدية من الله لينمو ليصبح صداقة وزمالة تهدف إلى الوجود خارج حدود الموت. لذلك ، يجب احترام كرامة كل شخص ، أيا كان هو وما فعله. كمسيحيين ، لقد تم تكليفنا بمهمة فخرية لإشراك والدفاع عن الأشخاص الأكثر بؤساً وتهديداً ، أولئك الذين ليسوا معنا.

مع صلاتي و بركاتي لكم جميعاً

ستوكهولم الأحد الأول من آحاد المجيء 2019

الكردينال اندرش اربور يليوس